

يتحدثان ويضحكان .. ونار البوتاجاز تفج في
 وجهيهما .. ونار في أعصابهما .. وكتفه
 يصطدم بكتفها ثم يفترقان .. ويده تلمس يدها
 .. ثم تفترق اليدان .. وخفت الحديث بينهما
 .. أصبح بينهما شيء أكبر من الحديث ..
 احساس لا يعبر عنه بالكلام .

واستدارت لتقلب قطعة الشواء .. والتقى
 وجهها بوجهه .. كلاهما ينظر الى الآخر بشفتيه
 .. وتعمد حاجباه فوق عينيه الواسعتين ..
 وشفته الرفيعتان ترتعشان .. ورفعت اليه عينين
 مبهورتين فيهما هذه السخونة كالنار الهادئة ..
 وشفتها مفتوحتان نصف فتحة .. كأنهما تبتهلان
 اليه ألا يذبحها .. ألا يجرحها .. ألا يؤلها ..
 وفجأة جذبها اليه .. أخذها الى صدره .. كلها
 .. كلها .. هنا سنبقين .. هنا ستميشين .. في
 صدرى .. يا لهفة شوقى الطويل .. وقلبه يدق
 يدق .. كأن الهواء قد فتح كل نوافذه فجأة
 وأخذت الريح تهز ضلفة .. تكاد تنزعها ..
 وهى مستسلمة الى صدره .. تائهة فيه .. ان
 صدره واسع .. لا تدرى أى مكان منه تستقر
 فيه .. والتقط شفتيها المفتوحتين بشفتيه ..
 يقبلهما .. لا ينام فيهما .. يغرق فيهما ..
 يحاول أن يصل منهما الى داخلها .. الى قلبها ..
 ان فى هذا الوصف مهارة ولا شك ، مهارة يجب أن
 نعترف انها من قوة الفنان لا ضعفه . وان ما يجب أن يذكر
 لاحسان ان مقدرته هذه لا تقتصر على وصف المشاعر